

من هو محمد رضا فلاح زاده النائب الجديد لقائد «فيلق القدس» الإيراني

بواسطة علي آلفونه (ar/experts/ly-alfwnh/)

أبريل

متوفر أيضا باللغات:

(English) (/policy-analysis/who-mohammad-reza-fallahzadeh-new-deputy-commander-irans-qods-force)
(Farsi) (/fa/policy-analysis/mhmdrda-fiahzadh-janshyn-jdyd-frmndh-nyrwq-qds-ayran-kryst)

عن المؤلفين



علي آلفونه (ar/experts/ly-alfwnh/)

علي آلفونه هو زميل أقدم في 'معهد دول الخليج العربي' ومؤلف كتاب 'كشفت وجه إيران: كيف يحول «الحرس الثوري الإسلامي» الحكم الثيوقراطي إلى ديمقراطية عسكرية' (2013).



تحليل موجز

نظرة فاحصة على خدمة العميد فلاح زاده في سوريا وعلاقاته السياسية والعسكرية وتأثيره المحتمل على كيفية تنفيذ «فيلق القدس» لعمليات مستقبلية في الخارج

بعد وفاة نائب قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني محمد حسين زاده حجازي بصورة مفاجئة قام المرشد الأعلى علي خامنئي في 19 نيسان/أبريل بتعيين العميد محمد رضا فلاح زاده خلفاً له لمن هو فلاح زاده ولماذا تم تعيينه كالرجل الثاني في مثل هذه الأداة الأساسية في السياسة الخارجية لتهران وكيف يمكن أن يؤثر تعيينه على التنظيم

وُلد فلاح زاده المعروف أيضاً باسم أبو باقر في محافظة يزد عام 1962 أو 1963 وينحدر من عائلة من قدامى المصارعين في الحرب العراقية الإيرانية وقُتل شقيقه محمد باقر في إحدى المعارك عام 1987. ويخدم حالياً قريب آخر له بإسم أصغر في «فيلق القدس» وقد يكون شقيق فلاح زاده في الخدمة في «فيلق القدس» أيضاً

ولا يُعرف أي شيء تقريباً عن خدمته في الحرب العراقية الإيرانية ربما بسبب منصبه الأدنى درجة في ذلك الوقت ومع ذلك فإن المعلومات حول أنشطته منذ ذلك الحين شحيحة أيضاً وتضمن البيان الرسمي

https://url.emailprotection.link/?bm_YNc-

<https://url.emailprotection.link/?b4cNI4PljIjXyXPQmW6FZFv-> لإعلان تعيينه بضع عبارات تشير إلى شغله سابقاً العديد من المناصب في قيادة «الحرس الثوري الإسلامي» في محافظات أصفهان (حيث قاد «فرقة المهدي 33») وفارس («فرقة الفجر 19») ويزد. لكن لا توجد معلومات متاحة بشأن أدائه في تلك المناصب.

ويبدو أن المسيرة السياسية لفلاح زاده بعد الحرب العراقية الإيرانية نشبه مسيرته أقرانه وينطبق الأمر نفسه على حياته العسكرية إلى حد كبير فقد تم تعيينه حاكماً لمحافظة يزد مسقط رأسه في عام 2007 مما جعله واحداً من العديد من قادة «الحرس الثوري» الذين أصبحوا معيّنين سياسيين في عهد الرئيس محمود أحمددي نجاد. وقد أتهم فلاح زاده نفسه باستبدال موظفين مدنيين مهنيين في المحافظة بزعماء له في «الحرس الثوري» وقضائه وقتاً أطول في تعزيز مسيرته المهنية في طهران بدلاً من خدمة المجتمع المحلي وركزت التغطية الإنكليزية لمسيرته بشكل أساسي على زيارات الوفود من غانا وفرنسا واليابان إلى يزد لاستكشاف فرص الاستثمار التي لم يتحقق أي منها. وعندما أمال الرئيس حسن روحاني فلاح زاده في عام 2013 قام الضابط الذي حل محله بطرد ضباط «الحرس الثوري» من الإدارة في المحافظات وأعاد الموظفين المدنيين إلى مناصبهم.

وبعد ذلك عاد فلاح زاده إلى «الحرس الثوري» بصفة إدارية في بادئ الأمر حيث تم تعيينه رئيساً لقيادة «مقر كربلاء للبناء» التابع لـ «مقر خاتم الأنبياء للإعمار» الذي يعتبر أكبر شركة مقاولات في إيران ولكن في غضون أشهر تم إقالته من هذا المنصب وإرساله إلى سوريا كقائد عسكري. وقد يشير ذلك إلى عدم تمتعه بمهارات إدارية وإلا لكان من المحتمل أن يتم تكليفه بالمساعدة في الإشراف على أعمال البناء لشركة «خاتم الأنبياء» في سوريا

على أي حال يُزعم أن إرساله إلى سوريا جعل منه أحد قادة «الحرس الثوري» الخمسة (<https://url.emailprotection.link/?b4cNI4PljIjXyXPQmW6FZFv->)

<https://url.emailprotection.link/?b4cNI4PljIjXyXPQmW6FZFv-> الرئيسيين المسؤولين عن معركة حلب بين عامي 2014 و2016. فقد نُشرت (<https://url.emailprotection.link/?b4cNI4PljIjXyXPQmW6FZFv->)

<https://url.emailprotection.link/?b4cNI4PljIjXyXPQmW6FZFv-> وأمر فلاح زاده بأنه لم تكن له علاقة سابقة بقاسم سليمانبي (الذي قُتل في غارة نفذتها مروحيات أمريكية) والذي كان قائد «فيلق القدس» في ذلك الوقت والتقى مرة واحدة فقط ولفترة وجيزة في عام 1984.

وعلى الأرجح كانت خطوة انتقاله إلى موقع قيادي مدعومة من اللواء محمد علي جعفري رئيس «الحرس الثوري» الإيراني آنذاك ومواطن من سكان يزد

<https://url.emailprotection.link/?b4cNI4PljIjXyXPQmW6FZFv->

وقد يكون هناك تفسير بنوي أيضاً: فمع زيادة خسائر «فيلق القدس» في سوريا بدأ «الحرس الثوري» في نشر قوات نظامية في تلك البلاد لتخفيف العبء على فرع العمليات الخاصة التابعة له وفي الواقع ضمت

المجموعة الأولى من المواطنين الإيرانيين الذين أسرههم «الجيش السوري الحر» العديد من قادة «الحرس الثوري» في المحافظات ممن ليس لديهم خبرة عسكرية سابقة في الخارج ويظهر تحليل أوسع للضحايا الإيرانيين في سوريا اتجاهًا مشابهًا: فقد احتل أعضاء «القوات البرية» لـ «الحرس الثوري» مكان الصدارة بين الأرواح التي أزهقت في القتال وأدى هذا الاتجاه بشكل أساسي إلى تحويل «الحرس الثوري» بأكمله إلى قوة عسكرية وجلب [عسكريين] أمثال فلاح زاده إلى البعثات الأجنبية

ومهما كانت الأسباب وراء خدمته في سوريا فقد تم قطعها عندما جرح في القتال في نيسان/أبريل 2016. وأثناء علاجه في المستشفى في طهران زاره سليمانبي وشخصيات بارزتان: محمد صالح جوکار زميل محارب قديم في «الحرس الثوري» الذي مثل محافظة يزد في «مجلس الشورى الإسلامي» في ذلك الوقت وآية الله محمد تقي مصباح يزدي الذي هو شخصية سياسية دينية من محافظة يزد كان قد أعرب سابقاً عن ولائه لأحمدني نجاد وبحلول الثاني/يناير 2017 تعافى من جراحه وأُرسل إلى محادثات السلام السورية في أستانا كراخستان كمستشار لنائب وزير الخارجية في ذلك الحين حسين جابري أنصاري

وبناء على أداء فلاح زاده في حلب أوصى سليمانبي بترقيته إلى رتبة عميد وعيّنه رئيساً لأركان «فيلق القدس» في أوائل عام 2019. وفي حفل ترقيته أشاد خامنئي بفلاح زاده على الرغم من أن ذلك لم يدل على أي تقارب خاص بين الرجلين: فقد التقيا مرة واحدة فقط عندما زار خامنئي محافظة يزد

ومنذ ذلك التعيين شارك فلاح زاده في عدة مناسبات عامة وظهر في خمس مقابلات تلفزيونية رئيسية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020. وقد جمعت معظم تلك المقابلات بين مناقشات روحانية سليمانبي وسرد تفاصيل العمليات التكتيكية في القرى السورية الصغيرة ومن المحتمل أن يكون ظهوره في المناسبات موضع البحث قد نشأ لوحيد من سببين: (1) ربما يكون «الحرس الثوري» قد نظم ظهوره كحكمة إعلامية لهيئة فلاح زاده لمنصبه الحالي رداً على تدهور صحة حجازي تدريجياً (على الرغم من أن ظروف مرض العميد الراحل ووفاته لم تُعرف بعد) أو (2) ربما كانت طريقة فلاح زاده لمحاولة تقليد سليمانبي الذي أدى ظهوره في وسائل الإعلام المتعددة بعد عام 2003 إلى تحويل «فيلق القدس» من فرع سرّي للعمليات الخاصة إلى عامل حشد شعبي في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وفي الحالة الأولى من المرجح أن يتراجع ظهور فلاح زاده على وسائل الإعلام في الأسابيع المقبلة تشبهاً مع رغبة القيادة في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء عندما كان التنظيم يعمل في الخفاء وكان قادته أقل عرضةً للاغتيالات - وهو هدف يتبناه كلٌّ من حجازي والقائد الحالي لـ «فيلق القدس» العميد اسماعيل قائلبي (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mn-hw-asmayl-qaany-alcayd-ajdyd->) وفي الحالة الأخيرة: لا واصل فلاح زاده جولة الترويج الذاتي فقد يجد نفسه على خلاف مع قائلبي وعاجزاً عن ملء الفراغ التي تركه سليمانبي الذي تجاوزت موهبته القيادية وفصاحته بكثير ما أظهره فلاح زاده في ظهوره حتى الآن

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

سامون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

•

Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alshwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya/) سوريا

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران